[282] ولا يشرك بعبادة ربه أحدا " (1) قال: الرجل يعمل شيئا من الثواب لا يطلب به وجه ا إنما يطلب تزكية الناس، يشتهي أن يسمع به الناس، فهذا الذي أشرك بعبادة ربه، ثم قال: ما من عبد أسر خيرا فذهبت الايام أبدا حتى يظهر ا له خيرا، وما من عبد يسر شرا فذهبت الايام حتى يظهر ا له شرا (2). بيان: " فمن كان يرجو لقاء ربه " قال الطبرسي رحمه ا: أي فمن كان يطمع في لقاء ثواب ربه ويأمله، ويقر بالبعث إليه، والوقوف بين يديه، وقيل: معناه فمن كان يخشى لقاء عقاب ربه، وقيل: إن الرجاء يشتمل على كلا المعنيين الخوف والامل " ولا يشرك بعبادة ربه أحدا " غيره من ملك أو بشر أو حجر أو شجر، وقيل: معناه لا يرائي عبادته أحدا عن ابن جبير. وقال مجاهد: جاء رجل إلى النبي صلى ا عليه وآله فقال: إني أتصدق وأصل الرحم ولا أصنع ذلك إلا ، فيذكر ذلك مني وأحمد عليه، فيسرني ذلك واعجب به، فسكت رسول ا صلى ا عليه وآله ولم يقل شيئا فنزلت الاية قال عطا عن ابن عباس إن ا تعالى قال: ولا يشرك به لانه أراد العمل الذي يعمل ا، ويحب أن يحمد عليه، قال: ولذلك يستحب للرجل أن يدفع صدقته إلى غيره ليقسمها كيلا يعظمه من يصل بها. وروي عن النبي صلى ا عليه وآله أنه قال: قال ا عزوجل: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، فمن عمل عملا أشرك فيه غيري فأنا منه برئ، فهو للذي أشرك، أو رده مسلم في الصحيح، وروي عن عبادة بن الصامت وشداد بن الاوس قالا: سمعنا رسول ا صلى ا عليه وآله يقول: من صلى صلاة يرائي بها فقد أشرك، ومن صام صوما يرائي به، فقد أشرك ثم قرء هذه الاية. وروي أن أبا الحسن الرضا عليه السلام دخل يوما على المأمون فرآه يتوضأ للصلاة والغلام يصب على يده الماء فقال: لا تشرك بعبادة ربك أحدا، فصرف

---

(1) الكهف: 110. (2) الكافي ج 2 ص 293. [*]